



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

DOI prefix : 10.33170
Arabian impact factor : 1.235
Print ISSN:1992-0695
Online ISSN 2312-3619



مجلة علوم التربية الرياضية

مجلة متخصصة تصدرها
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة بابل

العدد : السادس المجلد : السابع عشر التاريخ : 2024/12/28



Cognitive agility and its relationship to some psychological and educational variables

Asst. Lec. Duaa Hussein Ali ^{*1}  , Prof. Dr. Nihad Mohammed Alwan ² 

^{1,2} College of Physical Education and Sports Sciences for Women , University of Baghdad, Iraq.

*Corresponding author: Doaa.h@copew.uobaghdad.edu.iq

Received: 14-12-2024

Publication: 28-12-2024

Abstract

Cognitive agility is a mental skill that can be developed and improved through the use of various models, strategies and methods through experimental research. It can also be linked to other variables through descriptive studies and by reviewing studies and their results. The importance of cognitive agility has been demonstrated in many scientific aspects, as it has improved when used in different educational environments and on different categories of students at different levels, and even when studied on teachers and both genders. Cognitive agility is considered one of the basic qualities that help the individual adapt and interact efficiently with challenges and changes in life. It is the ability to use mental and cognitive skills in a flexible and effective way to solve problems, achieve goals, and promote mental and emotional health. Cognitive agility depends on a set of factors such as the ability to think flexibly, manage stress effectively, and respond positively to challenges and difficult situations. By developing cognitive agility, an individual can enhance the quality of his life and achieve success in various areas of life.

Keywords: Cognitive Agility, Psychological Variables, Educational Variables.



الرشاقة المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والتعليمية

م.م. دعاء حسين علي ، أ.د. نهاد محمد علوان

Doaa.h@copew.uobaghdad.edu.iq

العراق. جامعة بغداد. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

nihad@copew.uobaghdad.edu.iq

تاريخ استلام البحث 2024/12/14 تاريخ نشر البحث 2024/12/28

الملخص

ان الرشاقة المعرفية مهارة عقلية يمكن تنميتها وتطويرها من خلال استخدام نماذج واستراتيجيات وطرق متنوعة من خلال البحوث التجريبية كما يمكن ايجاد ارتباطها مع متغيرات اخرى من خلال الدراسات الوصفية، ومن خلال الاطلاع على الدراسات ونتائجها، تبين مدى اهمية الرشاقة المعرفية في جوانب علمية متعددة اذ تحسنت عند لس تخدامها في البيئات الدراسية المختلفة وعلى الفئات المختلفة من طلاب بمراحل مختلفة وحتى عند دراستها على المعلمين ولكلا الجنسين وتعتبر الرشاقة المعرفية من الصفات الأساسية التي تساعد الفرد على التكيف والتفاعل بكفاءة مع التحديات والمتغيرات في الحياة. إنها القدرة على استخدام المهارات العقلية والإدراكية بطريقة مرنة وفعالة لحل المشكلات، وتحقيق الأهداف، وتعزيز الصحة العقلية والعاطفية. تعتمد الرشاقة المعرفية على مجموعة من العوامل مثل القدرة على التفكير المرن، وإدارة الضغوط بشكل فعال، والاستجابة بشكل إيجابي للتحديات والمواقف الصعبة. من خلال تطوير الرشاقة المعرفية، يمكن للفرد تعزيز جودة حياته وتحقيق النجاح في مختلف مجالات الحياة.

الكلمات المفتاحية: الرشاقة المعرفية، المتغيرات النفسية، المتغيرات التعليمية

1- المقدمة:

في عالم مليء بالتحديات والمتغيرات المستمرة، تصبح الرشاقة المعرفية ضرورة حيوية للنجاح والازدهار الشخصي. تمثل الرشاقة المعرفية قدرة الفرد على تكيف تفكيره وسلوكه وتعامله مع المواقف والتحديات المختلفة بمرونة وفعالية. (البيديوي، 2021، 194)

يعتمد ذلك على القدرة على تنظيم الأفكار، وتحليل المشكلات، واتخاذ القرارات الصائبة، والتعامل بفعالية مع الضغوطات والتحديات. تتضمن الرشاقة المعرفية مجموعة من القدرات والمهارات الأساسية مثل المرونة العقلية، والتفكير الإبداعي، والقدرة على التعلم والتكيف، والتحكم في الانفعالات، وإدارة الضغوط بشكل فعال. من خلال تطوير هذه القدرات، يمكن للفرد أن يعزز قدرته على التفاعل بشكل إيجابي مع التحديات والتغيرات في الحياة، وبناء علاقات صحية وناجحة، وتحقيق الأهداف الشخصية والمهنية بثقة وإيجابية. تتطلب الرشاقة المعرفية العمل المستمر على تطوير الذات وتحسين القدرات العقلية والانفعالية، بما في ذلك ممارسة التفكير النقدي، وتنمية الوعي الذاتي، وتطوير مهارات الاتصال، وتعزيز القدرة على التحكم في الانفعالات. بالإضافة إلى ذلك، تشمل الرشاقة المعرفية أيضاً الاهتمام بالصحة العقلية والجسدية، من خلال ممارسة الرياضة، وتناول الغذاء الصحي، والحفاظ على نمط حياة متوازن.

(عرفي، 2023،

61)

باختصار تعتبر الرشاقة المعرفية مفتاحاً للتكيف الناجح مع تحديات الحياة وتحقيق النجاح الشخصي والمهني. إنها مسار مستمر لتحسين الذات وتطوير القدرات العقلية والعاطفية لتحقيق النجاح والسعادة في الحياة."

تحليل الدراسات

اطلعت الباحثتان على الكثير من الدراسات التي تناولت الرشاقة المعرفية من خلال محركات البحث المختلفة وتوصلت الى عدد من الدراسات التي ساهمت في تطوير او تحسين الرشاقة المعرفية في مجالات علمية مختلفة ونذكر 15 دراسة منها ونحلها وننقدها بالتتابع وكما يلي

أولاً: دراسة حلمي محمد حلمي الفيل 2020 (فعالية نموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الإنماء والرشاقة المعرفية لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية)

هدف هذا البحث إلى التعرف على فعالية نموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الإنماء والرشاقة المعرفية، كذلك الكشف عن درجة اختلاف فعالية نموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الإنماء والرشاقة المعرفية لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية تبعاً لمتغير النوع (ذكر أنثى). وطبق هذا البحث على عينة مكونة من (٦٢) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، واستخدم الباحث مقياس عقلية الإنماء ومقياس الرشاقة المعرفية، واختبار المصفوفات المتتابعة، والبرنامج الإثرائي المستند إلى نموذج التعلم القائم على التحدي. وكشفت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية لعقلية الإنماء والرشاقة المعرفية لصالح طلاب المجموعة التجريبية، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي لعقلية الإنماء والرشاقة المعرفية تبعاً لمتغير النوع (ذكر أنثى) (حلمي، 2020، 631)

(وترى الباحثة ان التحسن الحاصل في عقلية الإنماء والرشاقة المعرفية نتيجة فعالية نموذج التعلم القائم على التحدي لأنه وفر بيئة ديناميكية غنية في عملية التعلم وذات اطار مرن، واثاح الفرصة للمتعلمين لإقامة اتصالات اعمق مع المحتوى والتركيز على الافكار من خلال البحث والتحليل، وفي هذا النوع من البيئات تزداد قيمة وفعالية الرشاقة المعرفية لدى الطلاب كما ترى الباحثة ان بالإمكان الاستفادة من هذه الدراسة في استخدام استراتيجيات او نموذج تعليمي جديد لتحسين الرشاقة المعرفية على عينة مختلفة عما تناولتها هذه الدراسة وتطبيق البرنامج والخروج باستنتاجات جديدة

ثانياً: دراسة محمد عبد الرؤوف عبد ربه محمد 2020 (دور الرشاقة المعرفية في الاستجابة للتغذية المرتدة العكسية اثناء مهام اتخاذ القرار الديناميكي لدى المعلمين)

هدفت الدراسة الكشف عن مستويات العينة في الرشاقة المعرفية، وعن الفروق الراجعة بينهم إلى الجنس، والتخصص، والعمر، وعن الدور الذي تلعبه تلك الفروق في سرعة، ودقة استجاباتهم للتغذية المرتدة العكسية (الموجبة والسالبة) أثناء أدائهم على مهمة حاسوبية تحاكي دينامية اتخاذ القرار في بيئة التعلم الأصلية التي يعملون بها، اجريت على عينة قوامها (١٢٤) معلماً، ومعلمة من تخصص (العلوم والرياضيات) بالمرحلتين الإعدادية، والثانوية بمتوسط

أعمار قدره (٣٨.٣٣) عاماً، وذلك ببعض مدن محافظة المنوفية بمصر ، واعتمد البحث على أداتين هما: مقياس الرشاقة المعرفية، ونسخة حاسوبية مُحدّثة من مهمة Flanker

وأشارت النتائج إلى أن أفراد العينة لديهم مستويات متفاوتة في الرشاقة المعرفية رغم ظهورهم إجمالاً بمستوى (متوسط)، وإلى وجود فروق بينهم في مستوى الرشاقة المعرفية الأبعاد، والدرجة الكلية راجعة إلى الجنس، والتخصص، والعمر، وإلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي الرشاقة المعرفية في سرعة، ودقة الاستجابة للتغذية المرتدة العكسية الموجبة والسالبة

(عبد ربه، 2020، 821)

وترى الباحثة ان هذه الدراسة تميزت في دراسة التغذية المرتدة من الطالب على المعلم وكيف سيتصرف المعلم وفق ذلك كما استخدمت مقياس الرشاقة المعرفية للتصنيف والقياس في هذه الدراسة، اذ ترى الباحثة امكانية الاستفادة من هذه الدراسة في استخدام بيئة تعليمية افتراضية لتحسين الرشاقة المعرفية.

ثالثاً: دراسة رجاى على عبد العليم أحمد 2022(التفاعل بين نمط المناقشات الإلكترونية (الموجهة الجدلية) ومستوى تقديم الأسئلة السابرة التبريرية التركيزية وأثره في خفض التجول العقلي وتحسين الرشاقة المعرفية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم)

هدف البحث الحالي إلى تحديد أنسب نمط للمناقشات الإلكترونية، مع تحديد المستوى الملائم لتقديم الأسئلة السابرة من خلالها، وكذلك دراسة التفاعل بينهما. وذلك فيما يتعلق بتأثيرهما على خفض التجول العقلي، وتحسين مستوى الرشاقة المعرفية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. تم الاعتماد على التصميم شبه التجريبي (٢×٢)، وقد تكونت عينة البحث من (٤٠) طالباً تم توزيعهم على (٤) مجموعات، أوضحت النتائج أن نمط المناقشات الإلكترونية الجدلية أفضل من نمط المناقشات الإلكترونية الموجهة، كما أن مستوى الأسئلة السابرة التركيزية أفضل من الأسئلة السابرة التبريرية، وأن المعالجة التجريبية الأفضل نتيجة التفاعل بين نمط المناقشات الإلكترونية ومستوى الأسئلة السابرة من خلالها كانت لصالح المعالجة التي درست بالمناقشات الإلكترونية الجدلية مع أسئلة سابرة تركيزية. (احمد، 2022، 233)

وترى الباحثة ان هذا البحث من بحوث المتغيرات التطويرية في مجال تكنولوجيا المعلومات والذي يقوم على تبني أحد نماذج التصميم التعليمي وتطبيقه في الواقع الفعلي اذ قدم نموذج

مقترح للمناقشات الالكترونية بنوعيه الاسئلة السابرة والتي ساهمت في خفض التجول العقلي وحسنت من الرشاقة المعرفية لديهم، اذ ترى الباحثة امكانية الاستفادة من هذا البحث في تحسين الرشاقة المعرفية باستخدام استراتيجية حديثة تدعم التعليم الفعلي والافتراضي.

رابعاً: دراسة أمل أنور عبد العزيز 2022 (الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالرفاهية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الرشاقة المعرفية والرفاهية الأكاديمية لدى عينة من طلبة الجامعة ، وتحديد مستوى الرشاقة المعرفية والرفاهية الأكاديمية لديهم ، والتعرف على الفروق وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - أدبي) وتفاعلاتهما في كلا من : الرشاقة المعرفية والرفاهية الأكاديمية ، بالإضافة إلى تحديد نسبة إسهام الرشاقة المعرفية في التنبؤ بالرفاهية الأكاديمية وتكونت عينة البحث من (293) (100) ذكور - (193) إناث) ، من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة كلية التربية جامعة المنيا وتم استخدام أداتين لقياس كل من : الرشاقة المعرفية والرفاهية الأكاديمية ، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أظهرت النتائج مستوى مرتفع في كل من الرشاقة المعرفية والرفاهية الأكاديمية لدى عينة البحث، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرفاهية الأكاديمية والرشاقة المعرفية ، وعدم وجود فروق بين النوع أو التخصص وتفاعلاتهما في الرشاقة المعرفية في حين كانت هناك فروق في الرفاهية الأكاديمية وفقاً للنوع ولصالح الذكور ، ولا توجد فروق في الرفاهية الأكاديمية وفقاً للتخصص أو التفاعل بين كلا من النوع والتخصص في الرفاهية الأكاديمية كما أسفرت النتائج عن إسهام الرشاقة المعرفية وأبعادها في التنبؤ بالرفاهية الأكاديمية، لدى عينة البحث. (عبد العزيز، 2022، 3)

وترى الباحثة ان وجود نتائج عند استخدام المنهج الوصفي في البحث واستخدام مقياس الرشاقة المعرفية للكشف عن مستواه عند الطلاب من حيث النوع او التخصص ودراسة علاقته بمتغير الرفاهية الاكاديمية ومن خلال استخدام مقياس الرشاقة المعرفية المتمثل بأبعاده الثلاثة (الانفتاح، المرونة، التركيز) تمكن الباحث من التنبؤ بمستوى الرفاهية التي سوف يتمتعون بها في المستقبل، وترى الباحثة ان هذه المعطيات قد تفتح افاق جديدة في الدراسات الوصفية من خلال دراسة مدى ارتباط الرشاقة المعرفية بمتغيرات اخرى في البحوث المشتلة.

خامساً: دراسة إيمان شعبان أبو عرب 2022 (توظيف استراتيجيات محطات التعلم الرقمية عبر منصات التعليم الإلكتروني لتحسين الرشاقة المعرفية والاستمتاع بالتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدي طالبات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية)

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر توظيف استراتيجيات محطات التعلم الرقمية عبر منصات التعليم الإلكتروني لتحسين الرشاقة المعرفية والاستمتاع بالتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (Covid-19) المستجد لدي طالبات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية. وطبق على عينة مكونة من (٥٨) طالبة بالفرقة الأولى بكلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية، تم تقسيمهن الى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم إعداد مقياسي الرشاقة المعرفية والاستمتاع بالتعليم عن بعد، وكذلك إعداد دليل عضو هيئة التدريس للتدريس وفقا لاستراتيجيات محطات التعلم الرقمية عبر منصات التعليم الإلكتروني بالإضافة الى اوراق عمل الطالبات ، وكشفت نتائج البحث عن وجود فروق إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد الرشاقة المعرفية ومجموعها الكلي ، ولأبعاد الاستمتاع بالتعليم عن بعد لصالح طالبات المجموعة التجريبية. (ابو عرب، 2022، 647)

وترى الباحثة ان استخدام استراتيجيات محطات التعلم الرقمية في التعلم الإلكتروني راعت المتعلم وساعدتهم على وضع الاهداف وتنظيم الوقت ووضع اولويات للعمل لان المحطات تنجز بوقت معين كما ان هذه المحطات جعلت الطالبات أكثر وعي مصادر المعرفة الامر الذي زاد من رغبتهم في الانفتاح المعرفي وهذا ما حسن الرشاقة المعرفية لديهن، وترى الباحثة انه يمكن الاستفادة من هذه الدراسة التي ت تطبيقها على الاناث فقط باستخدام استراتيجيات للتدريس لتطوير وتحسين الرشاقة المعرفية والذي يتفق مع ما سوف نقوم به في اطروحة الدكتوراه

سادساً: دراسة أشجان رضا أحمد أحمد ، ومروة إبراهيم الششتاوي محمد 2022

(فعالية برنامج قائم على مدخل الاستقصاء والتعلم القائم على السياق في تنمية التحصيل والرشاقة المعرفية والتجول العقلي في بيئة التعلم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على مدخل الاستقصاء والتعلم القائم على السياق، بهدف تنمية التحصيل وتحسين الرشاقة المعرفية والتجول العقلي الوظيفي والتقليل من التجول غير الوظيفي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في بيئة التعلم الإلكتروني، وتم إعداد البرنامج باستخدام خطوات مدخل الاستقصاء والتعلم القائم على السياق لتدريس وحدة "تصميم مواقع الويب" بمقرر الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات، كما أعد اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي، ومقاييس الرشاقة المعرفية والتجول العقلي، وأتبع المنهج شبه التجريبي ذي التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين، تجريبية (٣٠) تلميذا وضابطة عددها (٣٠) تلميذا، وأوضحت نتائج البحث فعالية التدريس باستخدام البرنامج الإلكتروني، وتفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة .

(الششتاوي، 2022، 70)

وترى الباحثة ان هذا البحث يستمد اهميته من المشكلات المتعلقة بالتحول الرقمي ومنها التجول العقلي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية وان استخدام برنامج قائم على مدخل الاستقصاء والتعلم القائم على السياق وهو أحد البرامج المستخدمة في طرائق التدريس قد ساهم في تنمية التحصيل والرشاقة المعرفية وذلك باستخدام المنهج التجريبي وترى الباحثة ان امكانية الاستفادة من هذا البحث تكمن في استخدام المنهج التجريبي على عينة مغايرة باستخدام استراتيجية مغايرة لدراسة مدى تأثيرها في تحسين الرشاقة المعرفية.

سابعاً: دراسة محمد حسن عمران 2022 (برنامج مبني على مدخل التعلم القائم على السياق في تدريس علم النفس لتنمية الرشاقة المعرفية وخفض الضجر الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية)

استهدف البحث قياس فاعلية برنامج مبني على مدخل التعلم القائم على السياق في تدريس علم النفس لتنمية الرشاقة المعرفية وخفض الضجر الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وشملت عينة البحث مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الخارجية الثانوية بنات بمحافظة الوادي الجديد، وبلغ عددهم 30 طالب، استخدم المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة. وتم إعداد مقياس الرشاقة المعرفية، ومقياس الضجر الأكاديمي، وتم تطبيق المقياسين قبلياً وبعدياً؛ للتوصل إلى النتائج التي بينت فاعلية البرنامج من خلال تنمية الرشاقة المعرفية وخفضت من مستوى الضجر الأكاديمي لدى الطلاب. (عمران، 2022، 2)

وترى الباحثة ان استخدام منهجين في بحث واحد لا يجتمع وكان عليه ان يكتب منهج شبه تجريبي فقط وحذف مصطلح المنهج الوصفي لان الدراسة كانت تجريبية اما بالنسبة للنتائج التي توصلت اليها الدراسة فكانت نتائج ايجابية نحو التحسين من الرشاقة وتقليل الضجر لدى الطلاب باستخدام عينة تجريبية واحدة وعدم مقارنتها بعينة ضابطة ويرجع سبب هذه النتائج الى ان استخدام التعلم القائم على السياق يتضمن العديد من أنشطة التعلم التي تدفع المتعلم الى ممارسة المهارات اثناء التجارب الميدانية ومواجهة المواقف كما انه يتضمن العمل التعاوني والمناقشة والتوضيح، وترى الباحثة ان امكانية الاستفادة من هذا البحث تكمن في استخدام احدى طرائق التدريس في تنمية الرشاقة المعرفية .

ثامناً: دراسة أيمن حصافي عبد الصمد محمد، ومحمد سعد حامد عثمان 2023(نمذجة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف والاحترق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مطابقة النموذج البنائي المقترح للعلاقات بين الرشاقة المعرفية، وكلا من الشغف الأكاديمي، والاحترق الأكاديمي مع بيانات عينة البحث من طلاب الجامعة، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين (ذكور/إناث) في متغيرات البحث الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي والاحترق الأكاديمي ومكوناتهم. كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف والاحترق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وتألفت العينة الأساسية للبحث من (300) طالب وطالبة من طلاب الجامعة بالفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس، منهم (34) من الذكور، و(266) من الإناث، وباستخدام مقياس للرشاقة المعرفية، ومقياس للشغف الأكاديمي، ومقياس للاحتراق الأكاديمي لطلاب الجامعة، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية طبقت هذه الأدوات على عينة البحث الأساسية وأسفرت النتائج عن أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي النوع الاجتماعي في متغيرات البحث على الدرجة الكلية لمقاييس الرشاقة المعرفية والشغف والاحترق الأكاديمي ومكوناتهم، ووجود علاقة ارتباطية بين بعض أبعاد متغيرات البحث، كما تم التوصل إلى نموذج بنائي مقترح يفسر العلاقات أو التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الرشاقة المعرفية، وكلا من الشغف، والاحترق الأكاديمي مع بيانات عينة البحث من طلاب الجامعة. (محمد وعثمان، 2023، 1785)

وترى الباحثة ان الارتباط بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي يرجع إلى التفاعل والتعزيز المتبادل بين مكوناتهما المختلفة وذلك من خلال تفاعل أبعاد الرشاقة المعرفية التي تشمل الانفتاح المعرفي والمرونة المعرفية وتركيز الانتباه مع الشغف الأكاديمي الذي يتضمن الشغف المتناغم والشغف الاستحوادي لتعزيز الأداء الأكاديمي إذ ترى الباحثة ان امكانية الاستفادة من هذا البحث في دراسة العلاقات الارتباطية بين متغير الرشاقة المعرفية ومتغيرات أخرى.

تاسعاً: دراسة كريم محمد عرفي 2023 (السكينة النفسية والرشاقة المعرفية كمنبئين بالتوجه نحو المستقبل لدى طلاب التعليم الفني الثانوي "دراسة مقارنة")

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين السكينة النفسية والتوجه نحو المستقبل، والعلاقة بين الرشاقة المعرفية والتوجه نحو المستقبل لدى طلاب التعليم الفني الثانوي، وتفسير الفروق بين طلاب التعليم الفني الثانوي في كل من: السكينة النفسية، والرشاقة المعرفية، والتوجه نحو المستقبل وفقاً للنوع، نظام التعليم، الصف الدراسي، مستوى التحصيل، والتنبؤ بالتوجه نحو المستقبل لدى طلاب التعليم الفني الثانوي من خلال كل من: السكينة النفسية، والرشاقة المعرفية وأبعاد كل منهما، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٢) طالباً وطالبة من طلاب التعليم الفني الثانوي بمحافظة الإسكندرية، بواقع (٣٢٢) ذكراً، (١٤٠) أنثى، واستخدم الباحث مقياس السكينة النفسية، ومقياس الرشاقة المعرفية، ومقياس التوجه نحو المستقبل واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السكينة النفسية والتوجه نحو المستقبل لدى طلاب التعليم الفني الثانوي، عدم وجود تأثير دال إحصائياً للنوع (ذكر أنثى)، نظام التعليم (٣ سنوات 5 سنوات)، الصف الدراسي الأول الأخير)، مستوى التحصيل مرتفع منخفض)، والتفاعل بينهما في تأثيرهما على متغيرات الدراسة. واتضح من النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتوجه نحو المستقبل للطلاب عينة الدراسة من خلال متغيري السكينة النفسية، والرشاقة المعرفية. (عرفي، 2023، 52)

وترى الباحثة ان الرشاقة المعرفية بأبعادها المختلفة تمكن الطالب على التركيز والمرونة والانفتاح في نفس الوقت وهذا ما يساعده على الاستعداد الجيد لمستقبله، كما ان قدرات الطالب المعرفية تجعل من الطالب مؤمن بإمكانياته في تحقيق اهدافه والنجاح في المستقبل وترى الباحثة ان بالإمكان الاستفادة من هذا البحث من خلال الاطلاع أكثر على مفهوم وابعاد الرشاقة المعرفية ودراسة النتائج الارتباطية مما يتيح المجال في التفكير بهذا المتغير خارج الصندوق.

حادي عشر: دراسة أسماء عبد الخالق كامل إبراهيم 2023 (الخصائص السيكومترية لمقياس الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الرشاقة المعرفية، وكذلك تحديد مستوى الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة البحث من (٢٤٥) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية بسلطنة عمان، حيث تم تطبيق مقياس الرشاقة المعرفية (إعداد الباحثة) المكون من (٣٠) عبارة موزعة على ثلاث أبعاد هم : الانفتاح المعرفي (١٠) عبارات والمرونة المعرفية (١٠) عبارات، وتركيز الانتباه (١٠) عبارات، وتم إجراء الاسس العلمية المناسبة، وتوصلت النتائج إلى توافر الخصائص السيكومترية لمقياس الرشاقة المعرفية لدى طلبة كلية التربية (صدق وثبات واتساق بدرجة جيدة وبالتالي فهو صالح للتطبيق، كما كشفت النتائج عن توفر مستوى متوسط من الرشاقة المعرفية لدى عينة البحث.

(إبراهيم، 2023،

85)

وترى الباحثة ان ضرورة ايجاد الاسس العلمية لمقياس الرشاقة المعرفية عند تطبيقه في بيئات مختلفة وعينات مختلفة ويعتبر هذا الامر من المسلمات في عملية البحث العلمي، كما يمكن الاستفادة من هذا البحث في الاطلاع على الخصائص السايكومترية لمقياس الرشاقة المعرفية والاستفادة من الخطوات التي قام بها الباحث في اعداد المقياس.

الثاني عشر: دراسة مصطفى رمضان محمد بسيوني 2023 (التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من الرشاقة المعرفية والانتزان الانفعالي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر)

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين النهوض الأكاديمي والرشاقة المعرفية من ناحية، والنهوض الأكاديمي والانتزان الانفعالي من ناحية أخرى، ومدى إمكانية التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من الرشاقة المعرفية والانتزان الانفعالي كلا على حدة ومعاً، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في كل من النهوض الأكاديمي والرشاقة المعرفية والانتزان الانفعالي، وبلغت العينة (٤٢٢) طالبا وطالبة من الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر، واستخدم في البحث مقياس النهوض الأكاديمي، ومقياس الرشاقة المعرفية، ومقياس الانتزان الانفعالي، أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النهوض الأكاديمي والرشاقة المعرفية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين النهوض الأكاديمي والانتزان الانفعالي، كما أسفرت عن إمكانية التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من الرشاقة المعرفية والانتزان الانفعالي كلا على حده ومنهما معاً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كل من النهوض الأكاديمي والرشاقة المعرفية والانتزان الانفعالي. (بسيوني، 2023، 2)

وترى الباحثة ان اهمية البحث تكمن في الاهتمام بشريحة مختلفة من الطلاب كونهم وافدين من شتى بقاع الارض ويحتاجون للمزيد من الرشاقة المعرفية والانتزان الانفعالي للنهوض اكااديمياً فعمل هذا البحث على توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية في جامعة الازهر للتعرف على اهم التحديات والصعوبات التي تواجه الوافدين اليها، اذ ترى الباحثة ان امكانية الاستفادة من هذا البحث من خلال نجاح دراسة متغير الرشاقة المعرفية على عينة مختلفة وإظهار نتائج ايجابية مما يمهد الطريق لدراسة هذا المتغير في بيئة مختلفة.

الثالث عشر: دراسة سعودي صالح عبد العليم حسن 2023 (التفاعل بين نمط عرض الفيديو كلي/جزئي) ونمط ممارسة النشاط (مركزة/موزعة) وأثره على تنمية مهارات إدارة البيانات وتحسين الرقابة المعرفية لدى طلاب شعبة معلم الحاسب)

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر التفاعل بين نمط عرض الفيديو كلي/جزئي) ونمط ممارسة النشاط (مركزة موزعة على تنمية مهارات إدارة البيانات وتحسين الرقابة المعرفية لدى طلاب شعبة معلم الحاسب ولتحقيق هذا تم تطبيق اختبار تحصيلي وبطاقة تقييم ومقياس الرقابة المعرفية قبل التعلم وبعده على (100) مائة طالب وطالبة، تم تقسيمهم إلى (4) أربع مجموعات تجريبية وفقا لمتغيرات البحث، وتم التعلم عبر مجموعات مغلقة تم إنشاؤها على شبكة التواصل الاجتماعي Facebook ، وقد أظهرت نتائج البحث حدوث أثر كبير للأنماط الأربعة وأظهرت نتائج البحث تفوق نمط عرض الفيديو "جزئي" على نمط عرض الفيديو "كلي" في تنمية المتغيرات التابعة، كذلك أظهرت نتائج البحث تفوق نمط ممارسة الأنشطة "موزعة" على نمط ممارسة الأنشطة "مركزة" في تنمية المتغيرات التابعة، وأخيراً جاءت نتائج البحث مؤكدة أن تفاعل نمط عرض الفيديو "جزئي" مع نمط ممارسة الأنشطة "موزعة" كان له الأثر الأكبر من بين أنماط التفاعل الأربعة في تنمية المتغيرات التابعة، تلاه تفاعل نمط عرض الفيديو "جزئي" مع نمط ممارسة الأنشطة "مركزة"، ثم تفاعل نمط عرض الفيديو "كلي" مع نمط ممارسة الأنشطة "موزعة"، ثم جاء في المرتبة الأخيرة من حيث حجم التأثير تفاعل نمط عرض الفيديو "كلي" مع نمط ممارسة الأنشطة "مركزة". (حسن، 2023، 382)

وترى الباحثة ان استخدام انماط مختلفة في عملية التعليم للعرض والممارسة قد مكنت الباحث من المفاضلة بينهم والخروج بنتيجة علمية وفق التجربة التي اجريت في تحديد افضل نمط للعرض والممارسة واعتماده في تدريس مادة الحاسب اذ جاء في المرتبة الأولى نمط العرض الجزئي مع نمط ممارسة الأنشطة الموزعة وجاءت الانماط الاخرى بعدهم وكما مذكور اعلاه اي ان جميع الانماط قد ساهمت في تنمية الرقابة المعرفية ومهارات ادارة البيانات ولكن بنسب مختلفة، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في استخدام نمط معين لتنمية الرقابة المعرفية على عينة مختلفة.

الرابع عشر: دراسة هيام عبد الرازي أبو المجد، ووسام علي أحمد جلبط 2023(أثر برنامج تدريبي في التفكير الاستراتيجي قائم على نموذج لا ندا البنائي لتنمية الرشاقة المعرفية والاتجاه نحو العمل الإنتاجي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر)

هدفت الدراسة للتعرف على أثر برنامج تدريبي في التفكير الاستراتيجي قائم على نموذج لا ندا البنائي لتنمية الرشاقة المعرفية والاتجاه نحو العمل الإنتاجي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر ، وطبق هذا البحث على طالبات برنامج الاقتصاد المنزلي التربوي واستخدم اختبار الرشاقة المعرفية ومقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي ، وكشفت نتائج البحث عن وجود فروق لدى طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار الرشاقة المعرفية لصالح القياس البعدي بالإضافة إلى وجود فروق لدى طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في مقياس الاتجاه نحو العمل الإنتاجي لصالح القياس البعدي. كما بلغ حجم تأثير البرنامج التدريبي في تنمية الرشاقة المعرفية في القياس البعدي (٤,٣) وهو حجم تأثير مرتفع، في حين بلغ حجم تأثير البرنامج التدريبي في الاتجاه نحو العمل الإنتاجي في القياس البعدي (٤,٢) وهو حجم تأثير مرتفع.

وجلبط،2023، 589)

وترى الباحثة ان من خلال استخدام برنامج تدريبي في التفكير الاستراتيجي القائم على نموذج لا ندا البنائي والذي تم اعداده ليتلاءم في تدريس الفئات المختلفة طلاب ومعلمين قد ساهم في تنمية الرشاقة المعرفية والذي اتاح لهن الانفتاح والتكيف المعرفي وتركيز الانتباه على المهام الموكلة لهن، كما ساهم بتنمية اتجاه ايجابي نحو العمل الانتاجي والذي بدوره ساعدهن في تحقيق التنمية الشخصية والاجتماعية والاقتصادية لهن، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة من خلال اثارة افكار بحثية جديدة في مجال طرائق التدريس وربطها في المجال الرياضي لتنمية وتحسين الرشاقة المعرفية.

الخامس عشر: دراسة وائل شعبان عبد الستار عطية 2023 (التعليم الأخضر الرقمي في بيئة افتراضية لإكساب مفاهيم ريادة الأعمال وتحسين الرشاقة المعرفية والتفكير المستقبلي لدى طلاب كلية التربية ذوي المناعة النفسية المرتفعة والمنخفضة)

هدفت الدراسة إلى تنمية مفاهيم ريادة الأعمال ومهارات الرشاقة المعرفية والتفكير المستقبلي لطلاب كلية التربية ذوي المناعة النفسية المرتفعة والمنخفضة من خلال الكشف عن فاعلية التعليم الأخضر الرقمي في بيئة افتراضية. ولتحقيق ذلك تم توظيف مجموعة من الأدوات والتطبيقات والمنصات الرقمية عبر الويب. وتم استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين وتكونت عينة البحث من ٦٤ طالباً وتم تقسيمهم إلى مجموعتان وفقاً لمقياس المناعة النفسية (المرتفعة المنخفضة)، وتمثلت أدوات القياس في اختبار معرفي مصور لمفاهيم ريادة الأعمال قبلي/بعدي ومقياس الرشاقة المعرفية، ومقياس التفكير المستقبلي، ومقياس المناعة النفسية، وأشارت نتائج البحث إلى فاعلية التعليم الأخضر الرقمي في إكساب مفاهيم ريادة الأعمال وتحسين الرشاقة المعرفية والتفكير المستقبلي للطلاب ذوي المناعة النفسية المرتفعة، كما أن البيئة الافتراضية القائمة على مبادئ واستراتيجيات التعليم الأخضر الرقمي حسنت المناعة النفسية المنخفضة للطلاب وبالتالي كانت فعالة في إكسابهم مفاهيم ريادة الأعمال والرشاقة المعرفية. (عطية، 2023،

12)

وترى الباحثة ان التعليم الاخضر الرقمي يقدم بيئة للطلاب تتفق مع خصائص الجيل الرقمي من الاستعدادات والقدرات والسمات الشخصية لتنمية مفاهيم الرشاقة المعرفية ومفاهيم ريادة الاعمال كما ساهم بتزويد المعلمين وامدادهم بالمعارف والمهارات اللازمة لفهم متطلبات العصر الرقمي وتأهيلهم واعدادهم بصورة تتوافق مع تطبيقات التحول الرقمي، ويمكن الاستفادة من البحث من خلال تطبيق استراتيجية مشابهة تدعم البيئة الرقمية التكنولوجية بواسطة الذكاء الاصطناعي لتحسين الرشاقة المعرفية.

جوانب الافادة من الدراسات التي تناولت متغير الرشاقة المعرفية.

- الاطلاع على المصادر العلمية والافادة من النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات.
- الاستفادة من الجانب النظري لفهم متغير الرشاقة المعرفية.
- توجه الدراسات والبحوث الجديدة لدراسة متغير الرشاقة المعرفية وربطه في الجانب الرياضي.
- لا يقتصر قياس الرشاقة المعرفية على مقياس وانما يمكن ان نعد اختبار مواقف الرشاقة المعرفية.

4-الاستنتاجات والتوصيات:

4-1الاستنتاجات:

- 1-تسهم النتائج التي سيتم التوصل اليها في التعرف على استراتيجيات جديدة لتحسين الرشاقة المعرفية
- 2-دراسة المفاهيم والابعاد الاساسية للرشاقة المعرفية ساعدت في فهم هذا المتغير وامكانية دراسته في مجالات اخرى
- 3-وفر متغير الرشاقة المعرفية (وهو متغير حديث في البحوث العلمية) فرصة لتجريب طرق ووسائل مختلفة لتحسينه
- 4-ساهمت الرشاقة المعرفية في التنبؤ لبعض المتغيرات التي تناولتها الدراسات المذكورة
- 5-تفاوتت نسب الرشاقة المعرفية بين الاشخاص وذلك كونها مهارة عقلية
- 6-يستطيع الشخص ذو الرشاقة المعرفية ان يتعامل مع مواقف ديناميكية مختلفة وبفعالية والسبب يعود الى ابعاد الرشاقة المعرفية المتمثلة في (الانفتاح-المرونة-التركيز)
- 7-يمكن ان يستخدم مقياس الرشاقة المعرفية لغرض التصنيف

4-2التوصيات:

- 1-تعزيز الاستراتيجيات والطرق والوسائل المختلفة لتطوير الرشاقة المعرفية
- 2-مواكبة التطور الحاصل في التقنيات الحديثة في التعليم بعد الانفتاح المعرفي الحالي والمستقبلي لتحسين الرشاقة المعرفية
- 3-ادخال هذا المتغير في بحوث التربية الرياضية وربطه بالجانب العملي في الالعاب الرياضية
- 4-الاخذ بعين الاعتبار مستوى الرشاقة المعرفية للطلبة عند تدريسهم اي مادة دراسية
- 5-ايجاد اختبارات اخرى في المجال الرياضي ليقاس الرشاقة المعرفية
- 6-يمكن من خلال الدراسات القادمة ايجاد تأثيره وتأثره بمتغيرات اخرى تخدم الجانب الرياضي سواء في بحوث تجريبية او وصفية

المصادر

- أبو عرب، إيمان. توظيف استراتيجيات محطات التعلم الرقمية عبر منصات التعليم الإلكتروني لتحسين الرشاقة المعرفية والاستمتاع بالتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية. مجلة بحوث التربية النوعية، 2022،
- البديوي، عفاف سعيد فرج; عفاف سعيد فرج. فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الخبراتي في الاندماج الأكاديمي والرشاقة المعرفية لدى طالبات جامعة للأزهر. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 2021.
- عمران، محمد حسن; محمد حسن. برنامج مبني على مدخل التعلم القائم على السياق في تدريس علم النفس لتنمية الرشاقة المعرفية وخفض الضجر الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الوادي الجديد، 2022.
- أنور عبد العزيز، امل. الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالرفاهية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية. بنها، 2022.
- بدر، صفاء عبد الجواد عبد الحفيظ، et al. برنامج مقترح في ضوء المعنى الوجودي للحياة لتنمية الرشاقة المعرفية والطمأنينة النفسية لدى الطالبات المعلمات. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 2023.
- إبراهيم، أسماء عبد الخالق كامل; أسماء عبد الخالق كامل. الخصائص السيكومترية لمقياس الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 2023.
- بسيوني; مصطفى رمضان محمد. التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من الرشاقة المعرفية والالتزان الانفعالي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر. التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 2023.
- محمد، ايمن; عثمان، محمد; محمد. نمذجة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف والإحتراف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا، 2023.
- السيد، أ.د/نبيل عبد الهادي احمد، et al. فعالية برنامج تعليمي قائم على أبعاد الدافعية العقلية في الرشاقة المعرفية والهناء الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر. مجلة كلية التربية، 2023.
- بدر، صفاء عبد الجواد عبد الحفيظ، et al. برنامج مقترح في ضوء المعنى الوجودي للحياة لتنمية الرشاقة المعرفية والطمأنينة النفسية لدى الطالبات المعلمات. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 2023.

- عبد الرؤوف عبد ربه محمد; محمد. دور الرشاقة المعرفية في الاستجابة للتغذية المرتدة العكسية أثناء مهام اتخاذ القرار الدينامي لدى المعلمين. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 2021.
- جلبط، وســــــــــــــــام علي أحمد، et al. أثر برنامج تدريبي في التفكير الاستراتيجي قائم على نموذج لاندا البنائي لتنمية الرشاقة المعرفية والاتجاه نحو العمل الإنتاجي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية، 2023.
- عطية، د/وائل شعبان عبد الستار; د/وائل شعبان عبد الستار. التعليم الأخضر الرقمي في بيئة افتراضية لإكساب مفاهيم ريادة الأعمال وتحسين الرشاقة المعرفية والتفكير المستقبلي لدى طلاب كلية التربية ذوي المناعة النفسية المرتفعة والمنخفضة. المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، 2023.
- صالح; سعودي. التفاعل بين نمط عرض الفيديو (كلي/جزئي) ونمط ممارسة النشاط (مركزة/موزعة) وأثره على تنمية مهارات إدارة البيانات وتحسين الرشاقة المعرفية لدى طلاب شعبة معلم الحاسب. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، 2023.
- أحمد، أم د رجاء على عبد العليم; أ. م. د. رجاء على عبد العليم. التفاعل بين نمط المناقشات الإلكترونية (الموجهة/الجدلية) ومستوى تقديم الأسئلة السابرة (التبريرية/التركيزية) وأثره في خفض التجول العقلي وتحسين الرشاقة المعرفية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، 2022.
- عرفى; كريم محمد. السكينة النفسية والرشاقة المعرفية كمنبئين بالتوجه نحو المستقبل لدى طلاب التعليم الفني الثانوي. مجلة البحث العلمي في التربية، 2023.
- البديوي، عفاف سعيد فرج; عفاف سعيد فرج. فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الخبراتي في الاندماج الأكاديمي والرشاقة المعرفية لدى طالبات جامعة الأزهر. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 2021.
- إبراهيم الششتاوي محمد; رضا أحمد أحمد; أشجان. فعالية برنامج قائم على مدخل الاستقصاء والتعلم القائم على السياق في تنمية التحصيل والرشاقة المعرفية والتجول العقلي في بيئة التعلم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي في التربية، 2022.
- محمد حلمي الفيل; حلمي. فعالية نموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الإنماء والرشاقة المعرفية لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 2020.